

19:16_19

“... .
...
...
...
...
...”

المسيح: الطريق الحصري إلى الآب

أعلن يسوع في يوحنا 14:6:

.”أنا هو الطريق والحق والحياة. لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي

هذا البيان ليس مجرد كلام تعبدي—إنه إعلان لاهوتي حصري. المسيح ليس طريقًا من بين طرق عديدة؛ بل هو الطريق الوحيد. وهذا يعكس عقيدة حصرية المسيح في الخلاص، كما ورد أيضًا في

4:12

“...
...”

”...فإننا نرى أن الله قد خلقنا لكي نسير في طريقه.”

عندما يقول يسوع “إلا بي”، فهو لا يشير إلى الانتماء الظاهر، أو الهوية الدينية، أو الإعجاب فحسب، بل يتحدث عن الاتحاد به، والمشاركة في حياته، ومعاناته، وطاقته.

معنى “الطريق” — ليس إعجابًا، بل مشاركة لفهم ذلك بشكل أفضل، يمكننا تشبيه ذلك: الرياضي البطل لا يصنع خلفاءه بالإعجاب فقط، بل بالحاكاة والانضباط. بالمثل، يدعونا المسيح ليس فقط لأن نؤمن عنه، بل لنحذو حذوه في حياتنا.

:لاهوتيًا، هذا يعكس مفهوم التلمذة كتحول، وليس مجرد انتماء

8:29

”...فإننا نرى أن الله قد خلقنا لكي نسير في طريقه...”

.السير في “طرقه” يعني أن تُصبح على صورته—روحياً وأخلاقياً وعملياً.

طريق الصليب: المعاناة قبل المجد

لم يصل يسوع إلى المجد دون معاناة. كان طريقه مليئًا بالرفض، والإذلال، والطاعة حتى الموت.

9-2:8

“...فإنه قد سلك طريق الصليب من أجلنا، لكي يخلصنا من كل غير البر. إنه قد مات من أجلنا، لكي يقدسنا لنفسه، لكي يقدسنا بكلمته، لكي يقدسنا بماء الكلمة، لكي يقدسنا بماء الكلمة، لكي يقدسنا بماء الكلمة...”

هذا يعكس نمطًا مركزيًا في الكتاب المقدس:

□ المعاناة تسبق المجد

□ التواضع يسبق الرفع

ينطبق نفس النمط على كل من يتبع المسيح

1 2:21

“...فإنه قد سلك طريق الصليب من أجلنا، لكي يخلصنا من كل غير البر. إنه قد مات من أجلنا، لكي يقدسنا لنفسه، لكي يقدسنا بكلمته، لكي يقدسنا بماء الكلمة، لكي يقدسنا بماء الكلمة، لكي يقدسنا بماء الكلمة...”

حمل الصليب: ثمن التلمذة
:وضح يسوع تكلفة اتباعه بجلاء

25-16:24

“...فإنه لا يمكن أن يكون للإنسان أن يحمي نفسه بل يجب أن يذبح نفسه...
...فإنه لا يمكن أن يكون للإنسان أن يحمي نفسه بل يجب أن يذبح نفسه...
...فإنه لا يمكن أن يكون للإنسان أن يحمي نفسه بل يجب أن يذبح نفسه...”

:حمل الصليب “ ليس مجرد رمز، بل هو دعوة إلى

- إنكار الذات
- موت عن الخطيئة
- الاستعداد للمعاناة من أجل البر

• التسليم التام لإرادة الله

:وهذا يتوافق مع عقيدة التقديس، العملية المستمرة لتقديس النفس

2:20

“... .”

لا طريق مختصر إلى الآب

المبول الحديثة تبحث عن طريق مريح وسهل، لكن الكتاب المقدس ينفي دائمًا وجود طريق مختصر.

9:23

“... .”

.لاحظ كلمة “كل يوم”—ليست خطوة لمرة واحدة، بل حياة مستمرة من التسليم

الإيمان الحقيقي مقابل الاعتراف الظاهر
يُميز الكتاب المقدس بين الإيمان الحقيقي والاعتراف الفارغ:

2:17

”... فليكن الإيمان الحقيقي، وليس الاعتراف الفارغ.“

قد يكون الشخص:

- يذهب إلى الكنيسة
- يتحدث بلغة مسيحية
- يعرف نفسه كمؤمن
- ومع ذلك لا يسير في طريق المسيح.

:حذر يسوع نفسه

7:21

“أنا أعلم أنني سأكون معكم في بيتي، ولكني أعلم أيضًا أنني سأكون معكم في بيتي...”

.التلمذة الحقيقية تظهر في حياة متغيرة، وليس مجرد اعتراف شفهي

المسار الأخلاقي للمسيح
:حياة المسيح تحدد المعيار

- (عاش في طهارة) عبرانيين 4:15
- (سار في طاعة) يوحنا 6:38
- (رفض فساد العالم) 1 يوحنا 2:15-17

لذلك، اتباعه يتطلب كسر الأنماط الخاطئة والهوية العالمية

النعمة والقوة للرحلة

:الدعوة صعبة، لكن الله لا يتركنا عاجزين

1:6

“لأننا نؤمن أنك قادر على كل شيء، ونحن نؤمن أنك قادر على كل شيء، ونحن نؤمن أنك قادر على كل شيء.”

2 12:9

“لأننا نؤمن أنك قادر على كل شيء، ونحن نؤمن أنك قادر على كل شيء، ونحن نؤمن أنك قادر على كل شيء.”

هذا يبرز عقيدة المثابرة المُمكَّنة بالنعمة—الله يزودنا بالقوة للسير في الطريق الضيق.

الخلاصة النهائية

هناك طريق واحد فقط إلى الآب—طريق يسوع المسيح، طريق الصليب.

وسيقودك بنفسه بأمان إلى النهاية—حتى تقف أمامه بثقة في ذلك اليوم.

ليُشرق الرب بنعمته عليك ويقويك للسير في طريق الصليب.

Share on:
WhatsApp